الإعلام بأنواعها بهدف إطلاع الشعب المحلي على توجهات التنمية في منطقتهم، وهذا يضمن دعمهم للخطة والمساعدة في تنفيذها.

وفي الخطط الشاملة لمنطقة، وخاصة التي تتضمن تنمية واسعة النطاق، فإنها يجب أن تمتد لفترة زمنية كافية يحتاجها التنفيذ لكي تتحقق الأهداف، والمرحلية في الخطة لخمس سنوات كمرحلة هو ما يتبع عادة، وفي إطارها تعد الخطط السنوية، وهذا يسمح بإعادة النظر بالخطة على ضوء ما ينفذ سنوياً على ضوء المتغيرات التي تحدث، أو صدور قرارات تعدل في الأهداف الموضوعة، ولكن يجب أن يكون أي تعديل في إطار دعم الاستدامة في قطاع السياحة.

عملية تطوير مشروع: المحاضرة التاسعة عشر

التطوير والتخطيط لمشاريع معينة مثل الفنادق والمنتجعات والمشوقات السياحية له خصائص محددة وطابع فني يساهم به مختصون، وبشكل عام تتبع المراحل التالية في هذا المجال:

- **الخطوة الأولى: توصيف عام للمشروع**

يفضل أن يتم تقديم التوصيف العام للمشروع جزءاً مستقلاً ضمن الخطة المحلية وبرامجها للمنطقة، وفي حلة عدم وجود خطة محلية للتنمية يمكن عرض التوصيف العام للمشروع بشكل منفرد مع أخذ الاعتبارات المحلية بعين الاعتبار.

- **الخطوة الثانية: استعراض وتقييم أولي للمشروع**

وتشمل بيان مضمون الخطة، وتحليلاً أولياً للجدوى الاقتصادية للمشروع، وتحديد الأهداف المناسبة له، فإذا كان التقييم سلبياً يمكن استبداله بمشروع آخر سواء من حيث النوع أو المواصفات.

- **الخطوة الثالثة: تخطيط المشروع وتحليل الجدوى الاقتصادية**

يتم إعداد المخططات التفصيلية وبرامج التنفيذ، وتحليل التصاميم والجوانب التسويقية والاقتصادية والتمويل في اعتبارات النواحي البيئية والآثار الاجتماعية والثقافية، فإذا لم يتوفر التوافق مع تلك العناصر يتم العدول عن المشروع إلى غيره، أو يعدل بما يوافق تلك الاعتبارات.

- **الخطوة الرابعة : تنظيم المشروع**

يتم تحديد الوضع التنظيمي والإداري للمشروع حسب الجهة التي تملكه أو تديره سواء أكان القطاع العام مالكاً والإدارة من القطاع الخاص كمثال، وفي هذه الحالة يتم تحديد العلاقة التعاقدية بين الطرفين.

- **الخطوة الخامسة : تمويل المشروع**

يتم تحديد مصادر التمويل وشروطه وتسهيلاته ومقدار التمويل الذاتي إلى جانبه.

- **الخطوة السادسة : تنفيذ المشروع**

تبدأ في تلك الخطوة أعمال التنفيذ المادي ويتم بشكلٍ موازٍ تأهيل وتدريب كوادر العمل اللازمة.

- **الخطوة السابعة : إدارة المشروع**

إدارة المشروع عملية مستمرة تتضمن الترويج في الأسواق السياحية وتطوير التسهيلات، ومن خلال تطوير المشروع وعملية الإدارة يجب تحقيق روابط متينة مع السكان المحليين، وهذه العلاقة مهمة لضمان تفهم المجتمع لأهمية المشروع لمنطقتهم ومصالحهم، لاسيما أنه سوف يمكنهم التمتع بالتسهيلات التي يقدمها المشروع.

الآثار البيئية للمشاريع السياحية:

مراعاة وتنفيذ اعتبارات السلامة البيئية والنظم المعتمدة لحماية البيئة في الخطة سيؤدي إلى تجنب حدوث مشاكل بيئية، والمعروف أن لكل نوع من المشاريع علاقة خاصة مع تلك الاعتبارات البيئية، ولهذا يجب التعرف على تلك الآثار الخاصة لكل مشروع بالنسبة للبيئة، إضافة إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية التي يحتمل حدوثها، فإذا تبين أن تلك الآثار حتمية الحدوث، فإن تصميم المشروع يجب تعديله بشكل يوقفها حتى لو أدى ذلك إلى نقص قليل في عوائد المشروع، وغالباً ما توضع مواصفات وضوابط محددة لكل نوع من المشاريع لكي تلتزم بها، وذلك على المستوى الوطني والمستوى المحلي، فإذا لم يكن للمنطقة المدروسة مثل تلك الضوابط فيجب وضعها واعتمادها وتعميمها.

التنمية ومعايير التصميم للتسهيلات السياحية:

يجب التأكد من جانب هام في عملية التخطيط السياحي المحلي، وهو أن التسهيلات السياحية الخاصة بمنشآت مثل الفنادق والمنتجعات والمطاعم وخدمات الزائر في المواقع السياحية هي منشآت ذات تصميم خاص ومناسب للخدمة التي تقدمها، ومعايير تلك التصاميم والتعليمات بشأنها محددة بدقة وخاصة في مجال وضع المخططات الهندسية، ومراعاة قواعد البيئة فيها، ومدى توافق المشروع مع الأوضاع الطبيعية والثقافية، وذلك يساهم في تجنب المشاكل البيئية من جهة، ويؤمن راحة ورضاء السائح من جهة أخرى، من حيث جودة الخدمات وحسن أدائها للزائر والسكان المحليين.

وضع تلك الضوابط من طرف وتنفيذها من قبل الأطراف المعنية من مسؤولية الفنيين، من مهندسي الطبيعة والعمران وتخطيط المواقع وغيرهم من الاختصاصيين، إضافة إلى أطراف معنية أخرى مثل الجهات المحلية التي يجب أن تصدر تلك الضوابط والتعليمات وتعممها وتطبقها، كما يجب أن يراعي التصميم مضمون التخطيط الإقليمي والنظم المتعلقة بالتنظيم والمخططات التنظيمية، وفي حال عدم وجود ضوابط وتعليمات خاصة بالمنطقة فإنه يجب وضعها في إطار المعايير العامة المعتمدة.

- **تخطيط الموقع:**

ويتم فيه التحديد الدقيق لمواقع الأبنية والمنشآت الأخرى، ومكونات الموقع كاملاً، وتحديد مواقع التطوير متضمنة الاعتبارات الضرورية التالية:

- تجنب تأثير البيئة الطبيعية على المشروع وبالعكس: ويظهر ذلك في الأمكنة الخطرة، مثل البناء على أرض هشة عندما يتوضع المبنى على حافة وادٍ، أو على تلة أرضها غير مستقرة أو رخوة، أو أن البناء قريب من شاطئ البحر فغالباً ما يشكل ذلك خطراً ويكون أكثر تعرضاً لتأثير الأمواج العالية التي ستؤثر على التربة ومتانة الأرض، ومناطق البراكين والأرض المعرضة للزلازل يمكن أن تسبب الضرر للأبنية، ولذلك فإنه من الأفضل النظر ملياً في إشادة الأبنية في تلك المواقع، أو أن تراعى خصائصها وحساسيتها في نوع المنشآت ومواصفاتها في العملية التخطيطية.

- التجانس بين النسيج العمراني في المنطقة شيء هام في إطار تحقيق الهدف المنشود من التسهيلات السياحية، سواء أكان للاستجمام أو المناظر الطبيعية والحفاظ على تلك الخصائص، وهذا يعتمد على توضيع تلك المنشآت بالنمط والموقع المناسب.
- المحافظة على المناظر الطبيعية والممرات إلى تلك المناظر، وذلك بتقييد ارتفاعات البناء لمستويات معينة بشكل لا تحجب المناظر عن أبنية أخرى، من شواطئ أو سفوح جبال أو غيرها.

• **مقاييس ومعايير التنمية :** المحاضرة عشرون

وهي مواصفات ومعايير تخص التسهيلات السياحية، وهي شائعة في معظم دول العالم وذلك بتقسيمها إلى مستويات متفاوتة في خدماتها وأنواعها، لكن في مجال السياحة توجد أحياناً معايير خاصة أهمها:

- كثافة التنمية: وهي ترتبط بخواص الموقع السياحي، فالكثافة في الفنادق يعبر عنها بعدد الغرف في الكم^2 أو في الهكتار، فالكثافة المنخفضة تكون عند نشر الأكواخ أو أبنية ذات طابق واحد، والكثافة المتوسطة تكون بأبنية من طابقين إلى أربعة مع الحفاظ على المناظر قدر الإمكان، أما الكثافة العالية فهي تكون عند إشادة الأبنية البرجية ذات الطوابق العديدة.
- منشآت المبيت البيئية يجب أن تكون بكثافة قليلة كما في المنتجعات الصغيرة، والكثافة العالية تكون عادة في الفنادق بالمناطق الحضرية.
- ضوابط ارتفاع البناء: هي من الأسس الهامة التي تتضمنها خطة التنمية، وتكون متكاملة مع البيئة الطبيعية في المنتجعات، العلو الأقصى المعتمد هو أربعة طوابق (حوالي ١٥ متراً) ويبقى ارتفاعها أقل من الأشجار العالية.
- مسافة فاصلة مناسبة: البعد عن حدود الموقع والطرق الرئيسية وحد الشاطئ عنصر رئيسي لتوفير فراغ ووجيبة حول الأبنية تمنحها خصوصية، فالبعد عن الشاطئ وحد البحر يوفر منظراً طبيعياً للشاطئ ككل، ويتيح الاستخدام المطلوب لمساحة معقولة للسمتجمين واستفادة المواطنين من شاطئهم، وكذلك حماية الأبنية من رذاذ ورطوبة